جامعة الموصل
كلية الآثار

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ٢ 2023 Vol.8/No.2 Athar Al-Rafedain

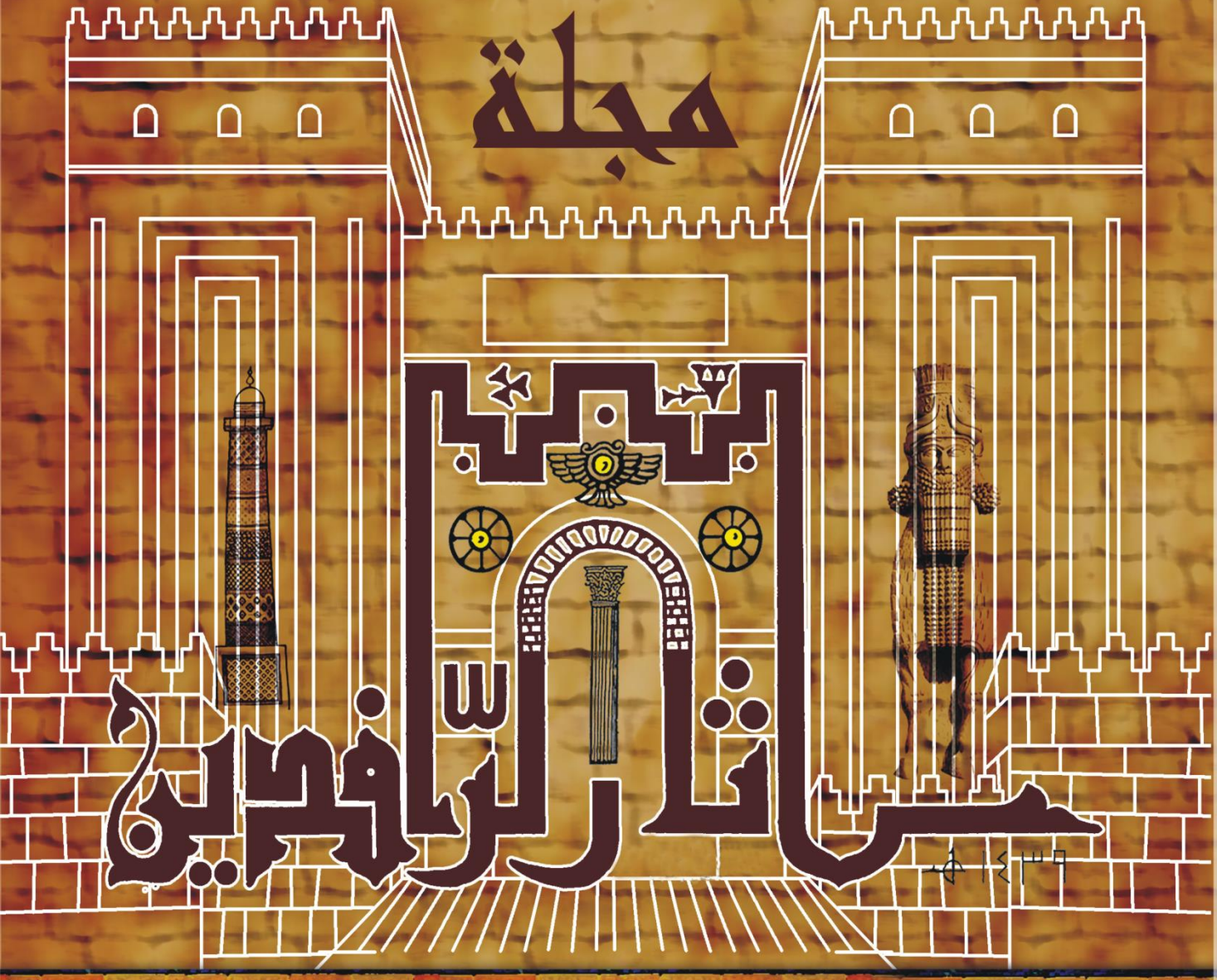

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد الثامن/ ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الثاني / المجلد الثامن ذو القعدة ١٤٤٤هـ / حزيران ٢٠٢٣ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اليزابيث ستون	جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا
أ.د. ادل هايد اوتو	جامعة ميونخ/ معهد الاثار/ المانيا
أ.د. والتر سلابيركر	جامعة ميونخ/ معهد الاشوريات/ المانيا
أ.د. نيكولو ماركيتي	جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ ايطاليا
أ.د. هديب حياوي عبد الكريم	جامعة بابل/ قسم الاثار/ العراق
أ.د. جواد مطر الموسوي	جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق
أ.د. رفاه جاسم حمادي	جامعة بغداد/ قسم الاثار / العراق
أ.د. عادل هاشم علي	جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق
أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	جامعة الموصل/ قسم الاثار / العراق
أ.م.د. فيان موفق رشيد	جامعة الموصل/ قسم الاثار / العراق
أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله	جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق

مقوم اللغة العربية

أ.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. مشتاق عبدالله جميل

كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الاثارية.
- تقنيات المسح الآثاري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الاتي:

https://athar.mosuljournals.com

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملأ بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الاتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.

٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والانكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.

٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الأتية عن البحث، وهي:

- يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
- يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل وباللغتين العربية والانكليزية.

٩-على الباحث مراعاة الشروط العلمية الاتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:

- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
- يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
- يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعياً الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
- يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- **لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.**
- **يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.**
- **يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.**

١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.

١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

تنويه:

تعبر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
٣-٢٦	محمود حامد احمد علي ياسين الجبوري	نصوصُ جرياتٍ غيرُ منشورةٍ من مدينة ايري_ساكريك (Iri-sag-rig$_7^{ki}$)
٢٧-٤٢	فاروق إسماعيل درغام عبد الحميد العمر	دلالة الجذر اللغوي (ك، ف، ر) في اللغات الساميّة "دراسة دلالية معجمية مقارنة"
٤٣-٦٠	رامى احمد يونس عامر عبدالله نجم	أصحاب الحرف والمهن في تنفيذ المشاريع العمارية في ضوء الرسائل الادارية لملوك السلالة السرجونية
٦١-٧٦	محمد حمزة حسين الطائي	نصوصٌ مساريَّةٌ اقتصاديَّةٌ جديدةٌ من عصر أُور الثالثة
٧٧-٩٠	مزاحم محمود حسين	تنقيبات قصر الملك أدد- نيراري الثالث
٩١-١٢٠	سارة سليمان يونس ياسمين عبدالكريم محمد علي	المحتويات الجنائزية المكتشفة في قبور تل هنس ومدافنه
١٢١-١٣٦	محمد محفوظ الجومرد حسين يوسف حازم	البيئة الطبيعية وأثرها في أنماط الحياة البشرية ببلاد المغرب القديم إبان عصور قبل التاريخ
١٣٧-١٥٦	أحمد ابراهيم احمد الجبوري جمال عبد الرحيم ابراهيم	دراسة تحليلية لمجموعة ألواح جصية من مدينة سامراء محفوظة في المتحف العراقي (نماذج منتخبة)
١٥٧-١٨٠	علي اخضير محمود فرحان محمود الياس	الفخار الإسلامي المزجج المكتشف في مدينة بلد (أسكي موصل) _ نماذج مختارة _
١٨١-٢١٢	صلاح الدين محسن زاير	اثر الاعمدة الاوربية في العمارة العراقية التراثية- نماذج مختاره
٢١٣-٢٢٦	اسماء خليل سليمان ياسر عبد الجواد المشهداني	طب العيون في الحضارات القديمة
٢٢٧-٢٤٢	عبد الوهاب سليمان حسن دلشاد عزيز مارف	المسكوكات السلوقية غير المنشورة للملك ديميتريوس سوتر (١٦٢-١٥٠ ق.م) من كنز سريشمة شمالي شرق أَربيل
٢٤٣-٢٧٤	مازن زَرّا	المناطق الحضريَّة في العراق والعالم في القرن الأَول - الثالث الميلاديّ بحسب المصادر السريانية
القسم الإنكليزي		
٣-١٨	بشار باسل علي خالد سالم إسماعيل	شات-كوكوتي ابنة الملك شولكي في نص جديد من المتحف العراقي
١٩-٢٦	نويمي لا كارا	سراج فخاري من العصر الاشوري الحديث في ضوء ترسب الأساس من مدينة نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل
رئيس التحرير

بمزيد من الثقة والتفاؤل ومواكبةً للنشر الإلكتروني للنتاجات العلمية الاكاديمية في تخصصات الآثار والتأريخ واللغات القديمة؛ يسعدنا أن نقدم الجزء الثاني من المجلد الثامن من مجلة آثار الرافدين التي تصدر عن كلية الآثار بجامعة الموصل؛ إذ اشتمل هذا العدد على مجموعة قيمة من البحوث والدراسات الآثارية والتأريخية والحضارية.

نسأل الله العظيم السداد والتوفيق.

١-حزيران -٢٠٢٣

طب العيون في الحضارات القديمة

اسماء خليل سليمان * ياسر عبد الجواد المشهداني *

تاريخ التقديم: ٢٠٢١/٩/٢ تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٠/٣

الملخص :

لم يكن ما نلمسه اليوم من تطور مذهل في ميدان العلوم العقلية نتيجة تجارب وأبحاث حديثة العهد ، بل إن معظم تلك العلوم ، ومنها علم الطب تعود في جذورها إلى الحضارات القديمة التي اهتمت بنشأتها وتطورها بوصفها من نتاج هذا العصر او العصر الذي سبقه ، وكانت عنصرا مهما من عناصر النهوض بواقع تلك المجتمعات ورقيها.

وطب العيون موضوع الدراسة كان وما زال يعد فرعا مهما من فروع علم الطب ، وعبره سنتعرف على ماهية هذا النوع من الطب عند الحضارات القديمة . ومنها : الحضارة المصرية القديمة والحضارة العراقية ، والحضارة اليونانية والحضارة الهندية والحضارة الفارسية ، واختتم البحث بذكر طب العيون في العصر الجاهلي .

ولأجل إتمام البحث كان لا بد من الرجوع الى عدد من المصادر والمراجع الرئيسة والمساعدة .

الكلمات المفتاحية : طب العيون ، الكحالة ، جالينوس ، جنديسابور ، الرمد .

Ophthalmology in Ancient Civilizations

Asmaa Khalil Suliman **Yasir Abdul-Jawad Al-Mashhadani**

Abstract:

The great development that we see today in the field of mental sciences was not the result of recent experiments and research. It was

(*) طالبة ماجستير / قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل.
E-mail: mailto:mjwiher@gmail.com

(*)استاذ دكتور / قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل.
E-mail: yasirhind@uomosul.edu.iq
ORCID: 0000-0002-0125-7495.

rather that most of these sciences including medicine date back in their roots to ancient civilizations that paid attention to their upbringing and development as a product of this era or the previous era and it was one of the important elements of the advancement of the realities and sophistication of these societies.

Ophthalmology, the topic of this paper, was and still is an important branch of medicine. Through which we will learn the nature of this type of medicine in ancient civilizations including: the ancient Egyptian civilization, the Iraqi civilization, the Greek civilization, the Indian civilization and the Persian civilization. The research concluded to mentioning ophthalmology in the pre-Islamic era.

For the sake of completing this paper, it was necessary for the researcher to visit many resources and main references and assistance.

Keywords: Ophthalmolog, Kohl, Galen, Gendisapur, Conjunctivitis.

اولاً: معنى الطب لغة واصطلاحاً

١ – الطب لغة

من طبّ، الطَبُّ: السِّحْرُ والمطبوب: المسَحُور والطّبُّ: من تطبيَّب الطيّب.

والطِّبُّ: العالِمُ بالأمور فيقال: هو به طّبٌّ [١].

وعّرفه ابن منظور (ت: ٧١١هـ/١٣١١م) على أنه: مأخوذ من طبب : الطِّبُّ أي علاج الجسم والنفس. المتَطَبّبُ: الذي يتعاطى عِلم الطِّبِّ [٢].

كما عّرفه الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ/١٤١٢م) على أنه: الطِّبُّ: يَطُّب ويَطِبُّ، والرفق والِّسْحَر المتَطَبَّب: مُتعاطي عِلْم الطبَّ. وإن كُنْتَ ذا طِبِّ فطب لعينيكَ [٣].

٢ – الطب اصطلاحاً :

ورد عند الرازي (ت: ٣٢٠هـ/٩٣٢م) على أنه : معرفة لدواء المرضى ومعالجتهم فهو علم يستلزم دراسته، وهو فن بطريقة ممارسة تبعاً لناموس الارتقاء وهو صناعة ، لأنه مورد رزق لمحترفيه [٤].

وعّرفه ابن سينا (ت: ٤٢٨هـ/١٠٣٦م) على أنه: علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة من يصح ويزول عن الصَّحَّة ليحفظ الصَّحَة حَاصِلَة ويستردّها زائلة [٥].

وعّرفه ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٩هـ/١٢٧٠م) على أنه : مهنة من أجَل وأفضل المهن منذ الخليقة إلى أن يرث الله تعالى الأرضَ ومن عليها ، لأنها تقوم على تخفيف الآم المتألمين والذين يعانون المرض في كل حين ومكان [٦].

وهكذا نلحظ أن مفهوم علم الطب قد اختلف في اللغة والاصطلاح وأنه على الرغم من ذلك الاختلاف فإنه من العلوم التي لا غنى للإنسان عنها ، لما فيه من أهمية كبيرة في صحة الإنسان للعمل على استمرار الحياة وديمومتها .

ثانياً: طب العيون في الحضارة المصرية القديمة

برع المصريون في علم الطب ولاسيما طب العيون بخاصة لما قدموه للإنسانية من اهتمامات في تطوير علم طب العيون إذ يرجع لهم الفضل في فصل طب العيون عن الطب العام ، اي أنهم اول من عرف التخصص في مجال الطب وأصبح طب العيون علماً مستقلاً بحد ذاته عن العلوم الأخرى، ولهم الفضل في اكتشاف أمراض العين وتميزها ووصف العلاج لها عن طريق تحضير الأعشاب للمداولة العينية وممارسة الطرائق الجراحية الخاصة بالعين [٧].

تمً ذلك على يد ابرز الأطباء الذين برعوا في مجال صناعة الطب في تلك الفترة من ابرزهم الطبيب (إيري) (Iri) الذي أشتهر بـ (طب العيون) بمعالجة الامراض الخاصة بالعين منها (الرمد) (Opthalmia) وقد اطلق عليه تسمية عرفت بـ (طبيب البلاط) وذلك لعلمه الواسع في مجال الطب الى جانب ذلك الطبيب (كوي) (Kowy) الذي يرجع له الفضل في اكتشاف علاج أمراض العين بابتكار جديد وهو (قطرة العين) وتحضير بعض المراهم الموضعية لمعالجة الأمراض التي تتعرض لها العين منها مرض تشوهات الاهداب (Trichiasis) ومعالجة التهاب حافة الجفن (Blepharites) والالتهابات التي تصيب الملتحمة (Conjunctivites) وقد شغل هذا الطبيب في الوقت نفسه بعض المناصب الادارية في مصر القديمة منها كبير كهنة (هليوبوليس)[٨]. وكان اكتشافهم للطب منذ وقت مبكر لارتباطه بوجود الانسان وحياتهِ.

وقد عدَ (أمحوتب حوالي القرن ٣٠ ق.م.) (Imhotep) أول طبيب مصري مارس مهنة الطب [٩] وهو وزير الملك زوسر (Zoser)[١٠] وقد عرف ذلك عن طريق البرديات التي اكتشفها المصريون القدماء وأهمها (بردية إدون سمث) (Edwin Smith) [١١] والتي اظهرت لنا إمكانية المصريين القدماء في تشخيص الامراض وطرائق علاجها وكيفية ممارسة الطب بشكل يشبه

الاختصاص وأظهرت لنا الجانب الإنساني الذي كان يبدوا واضحاً على ممارسي هذه المهنة [١٢].

وكان لهم اهتمام في تشخيص امراض العين كالماء الازرق والالتهابات الرمدية والشعرة[١٣] فضلاً عن ذلك فقد عدَ الكهنة أيضاً من اوائل من سعى في تطبيب الناس والمحافظة على صحتهم مقابل اجور كانوا يتقاضونها من داخل المعبد [١٤] والى جانب الكهنة ظهرت فئة اخرى من الاطباء غير رجال الدين والتي اخذت بدورها تنقسم الى فئتين إحداهما استعملت التعاويذ والسحر والشعوذة اما الثانية فقد اعتمدت على العقاقير والجراحة [١٥].

عُدَ طب العيون (Ophthalmology) احد أقسام الطب العام المهمة والتي تعنى بدراسة كل حالة لها صلة بالمسالك البصرية والاجزاء الخاصة بالعين والتي بدورها تساعد في الرؤية فضلاً عن دراسة الامراض التي تصيب العين.

يجدر بالذكر انه هناك العديد من امراض العين المشخصة من قبل الاطباء المصريين فضلا عن الوصفات الطبية المجربة والناجحة ، ولكن لامجال لذكرها هنا [١٦].

ثالثا : طب العيون في الحضارة العراقية

تعد الحضارة العراقية القديمة من الحضارات الراقية التي خلفت لنا ارثا ثريا من العلوم والمعارف ، عكست من خلاله إسهامات ذلك الإنسان من حيث تطور الحياة بمختلف مناحيها [١٧]. وان ما جاء عن علم طب العيون في حضارة وادي الرافدين يظهر تشابها مع الحضارة المصرية كما سيمر بنا ، في تشخيص أمراض العين وطرائق علاجها ومداواتها[١٨]، فقدمت حضارة وادي الرافدين اسهامات كبيرة تجاه طب العيون ، ونلمس ذلك عبر عدد من القوانين تعود الى شريعة حمورابي ، إذ تُعد هذه القوانين بمثابة دستور يعمل على تنظيم المهن بكل نزاهة وشفافية تجاه مرضى العيون والعمل على محاسبة الطبيب الذي يخطئ في معالجة مريضة ويسبب له العمى [١٩]. فضلا عن وجود مئات النصوص المسمارية القديمة التي تعود الى العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م.) والتي تحتوي على وصفات علاجية او حالات مرضية لمختلف انواع الامراض[٢٠]. ومنها ماورد من نصوص عن اهمية نبات الخشخاش في علاج مرض (بعد النظر) ومرض (الرمد) إذ تغسل العين بالماء ثم توضع عليها ثمرة الخشخاش والنبات الابيض وتضمد بها [٢١].

وكان الطب عند البابليين يسوده نوع من السحر والكهانة ويعد المرض عندهم بمثابة عقوبة من الاله نتيجة ذنوب وأخطاء ارتكبها المريض [٢٢] ولا يجوز تطبيبه واشفاؤه الا عن طريق تطهير الجسم من الذنوب بوساطة الكفارة التي كانت قديماً تسمى بـ (التنفيس والتخليص)

وظهر هذا النوع من العلم في الحضارات القديمة (السومرية ، البابلية والاشورية) إذ يطلق على هذا النوع من العلاج المصنف تحت اسم الطب [٢٣].

ولبلاد وادي الرافدين ثلاثة مذاهب للمعالجة هي:

١- المعالجة بالنصح (الطب الوقائي)

٢- المعالجة بتشخيص المرض ووصف الأدوية النباتية والحيوانية والمعدنية (الطب الطبيعي).

٣- المعالجة بالسحر والطلاسم (الطب النفسي)[٢٤].

وكان أهل المريض إذا عجز الأطباء عن مداواة مريضهم فقد كانوا يضعونه في الساحات العامة التي تقع خارج المدينة لعرضهم على المارة لكي يتصلوا بهم للاستفسار عن معضلتهم فمن كان منهم فقد أصيب بمثل هذا الداء وشفي منه أرشد هذا المصاب الى استعمال الوسائل والأدوية نفسها التي شفته [٢٥].

رابعاً: طب العيون لدى الحضارة اليونانية :

كان لليونانيين بصمة عظيمة في الطب مما تم الحصول عليه في (جزيرة كريت)[٢٦] التي استمدت المعرفة من المصريين بحكم الموقع الجغرافي القريب من مصر [٢٧]، إذ مارسوا مهنة الطب التي تقوم على تجارب الأمم السابقة لهم ودرسوا انجازات وابتكارات من سبقهم بصورة اكثر جديةً وأضافوا كثيراً الى مثل هذه الحضارات ، لان العقلية اليونانية قد تميزت بالنشاط والواقعية لذا فقد أصبح لهم شأن كبير في مجال علوم الطب [٢٨].

لقد شهدت بلاد اليونان عدداً من الاطباء الذين نالوا شهرة واسعة في علم الطب ومنهم الطبيب الكبير (أبقراط) Hippocratic[٢٩] المعروف بـ (أبي الطب) الذي اشتهر بكثرة رحلاته البعيدة للحصول على العلم واكتساب المعرفة ، وله دور كبير في تطوير علم الطب إذ يرجع له الفضل الأساس والمهم في عزل صناعة الطب عن الفلسفة واللاهوت ، وهو اول من سن القوانين ، فوضع قانون خاص بمزاولة مهنة الطب المعروف بـ (عهد أبقراط) في الطب اي أنه لا يجوز على المتخرج من الطب من ممارسة مهنته الا بعد اداء اليمين الذي أقرهُ أبقراط على الأطباء ، ويرجع له الفضل ايضا في اكتشاف (الاخلاط الاربعة) التي تعد بنظره ان المرض ينتج في انحراف هذه الأمزجة المتكونة من (الدم والبلغم والمرة السوداء والمرة الصفراء)[٣٠].

وهو من أسرة اسقليبيوس من أفضل أهل بيته وأشرفهم نسباً ، أمتهن مهنة الطب من أبيه وقد ضرب به المثل على إنه أشهر أطباء عصره ووحيد دهره ، وهذه مهنة شهرتهُ بين ابناء قومه لبراعتهُ في الطب وحرصه في المحافظة على هذه المهنة من الانقراض ، وأخذ يعلم الناس هذه المهنة . وعاش ما يقرب من خمس وتسعين سنة [٣١] ، وتبع مبدأ التجربة والقياس وكذلك لُقبَ بـ

(إمام الاطباء)[٣٢] وذكره أبي جلجل في قوله: " **كان فاضلاً متألهاً ناسكاً يعالج المرض بالحسبة**"[٣٣].

ولفضله فقد ذكره جالينوس بقوله : "**إن من طلب علم بقراط فليتخذ حذوه في الفضل والرغبة في الفضيلة وتجنب الرذيلة**"[٣٤].

أما (جالينوس) Galenos (ت: ٢١٦هـ) مخترع الطب لقد عاش في زمن ملوك الطوائف أيام (قباذ بن سابور بن أشغان) وله مكانة كبيرة لدى الملوك ، وذلك بما كان يقدمه لهم من خدمة طبية ونصائح صحية في أثناء زيارته لهم [٣٥]، وكان خطيباً وعالماً في علم التشريح، والف ما يقرب سبعة عشر مقالة [٣٦] وسعى الى تجديد علم (ابقراط) والعمل على شرح كتبه جميعها وبسطها ، فقد وافق ابقراط في نظرية الأخلاط الأربعة التي قابلت العناصر التي استحدثها جالينوس وهي (النار، الماء ، الأرض ، الهواء) والتي تقابلها بصفاتها الأربعة التي هي (الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة) فكان عبقرياً فذاً في تعليمه بوجود الارواح الثلاثة التي تمثل بـ (الروح الطبيعية، الروح الحيوية، الروح الحيوانية) وتستحدث الطبيعة في الكبد اثناء مرورها بالقلب تمتزج بالهواء فتتغير الى الروح الحيوية التي يتم تغييرها الى الروح الحيوانية عندما تبلغ الدماغ فمنه اخذ العرب هذه النظرية وطوروها ومن ثم نقلوها الى الحضارة الاوربية [٣٧].

لقد كان جالينوس من اقدم الاطباء اليونانيين وأشهرهم من بعد ابقراط تعلم الطب وعلمه وبرع في علم (طب العيون) ومن أهم مؤلفاته في هذا المجال كتاب في (تشريح العين) ومقاله في (دلائل العين) وقد ذكر فيها امراض وعلل العين التي تكون في كل واحدة من طبقاتها ووصف دلائلها [٣٨]، وله خبرة واسعة في علم التشريح فهو عُدّ من أعظم المشرحين في تلك الفترة وذكره القفطي بقوله: "**إنه لم يسبق أحد جالينوس في علم التشريح وصنف فيه سبع عشر مقالة**" إذ تمكن من انشاء مدرسة خاصة مارس فيها صناعة التشريح [٣٩].

خامساً: طب العيون في الحضارة الهندية:

اما ما جاء عن الهنود فقد كانوا من المهتمين بالمعالم الثقافية والحضارية المتطورة وخاصةً "طب العيون" الذي كان أكثر تطوراً من العلوم الاخرى ، وترجع ممارسته الى القرن الاول الميلادي [٤٠]، وقد اكتشف بقايا هذا الطب في مستشفى "سيلان" Cylon[٤١]، فضلاً عن بعض الكتب التي كان لها دور كبير في رفد العالم بـ المعارف الطبية حتى نهاية القرن الوسيط فقد كانت هذه الكتب لها أهميتها الواسعة لدى الأطباء العرب لذا فقد ترجمت هذه الكتب الى اللغة الفهلوية ومن ثم الى العربية ، فقد يرجع أصل هذه الكتب الى طبيبهم الكبير "شاراك" Sharak كما كان لهم الدور في عملية (قدح العين) فقد تمكنوا من استعمال عدد كبير من الآلات الجراحية التي قد تصل الى ما يقارب من (مائة آلة)[٤٢].

وقد اشتهر عدد من الاطباء الهنود (لاحقا) في عصر الخلافة العباسية ، ومن أهمهم (صالح بن بهلة) من أطباء الخليفة الرشيد المهمين لديه وأحد المترجمين الذين نقلوا الكتب الهندية الى العربية والدليل على ذلك هو بقاء بعض الاسماء الهندية في الطب مثل (الجوزاهنج)[٤٣]. ولم يكن هذا الطبيب وحده من خدم الاسرة العباسية بل ظهر طبيب آخر مهم خدم الخليفة العباسي "الرشيد" هو الطبيب (منكه) Manka وهو من برع في فن الترجمة الى جانب الطب فيرجع له الفضل في ترجمة اضخم كتاب هندي وصل الى العرب فهو كتاب (السوسروتا Sosrota) وهي نصوص طبية هندية تعود الى القرن ٦ ق.م ويعد هذا الاسم هو اسم المؤلف الذي ألفه قرابة سنة ٣٠٠ ق.م فكان هذا الكتاب من كتب الطب المهمة التي رفدت الحضارة العربية بالكثير من المعلومات الطبية الهندية فضلاً عن كتاب (السموم) للطبيب (شاناق) Shanaq وهو مؤلف هندي مهم لاقى صداهُ في العالم العربي لأهميته [٤٤].

خامساً: طب العيون في الحضارة الفارسية

كان الطب السائد في بلاد فارس قبل اتصالهم باليونانيين هو طب هجين يقوم على التجارب الشخصية فضلاً عن المعرفة العلمية إذ تميز الطب لدى الفرس بظهور عدد من طبقات المعالجة فقد كانت الاولى تعالج بـ المبادئ الدينية التي تقوم على الادعية والصلوات والطبقة الثانية تعالج بـ الاغذية والعقاقير الطبية والثالثة تعمل على العمليات الجراحية [٤٥].

أما دخول اليونانيين الى بلاد فارس فكان عن طريق المصاهرة عبر تزويج ابنة القيصر اولينوس من الملك سابور ، وهو ملك بلاد فارس فعمد الى بناء مدينة لها تدعى (جنديسابور)[٤٦].

على أن تطور العلوم في بلاد فارس كان ليس فقط عن طريق اليونانيين وإنما بالاسرى الذين وقعوا في حوزة (سابور) الذي دخل في معركة مع القوات البيزنطية بقيادة الامبراطور "فاليريان" سنة (٢٦٠م) فكان النصر حليف الفرس وللأسرى دور في تطوير الحركة الثقافية والحضارية والعلمية في مدينة (جنديسابور) والنساطرة المسيحيين الذين وفدوا الى "بلاد فارس" أتوا ومعهم كتب أبرز العلماء اليونانيين أمثال (أبقراط وجالينوس) بعدما أغلق البيزنطينيون سنة (٤٨١م) مدينة الرها التي تم انشاؤها على يد النساطرة لذا فقد وصلت بلاد فارس في عهد (انوشروان) الى اعلى مراتب العلم لما كان يبديه من أهمية كبيرة تجاه العلم والمعرفة [٤٧].

لذا تمكنت بلاد فارس من بناء تراث علمي وثقافي ضخم بدا واضحاً بظهور عديد من العلماء والحكماء المبدعين منذ عهد النبي محمد (ﷺ) والخلفاء الراشدين الذين استطبوا على يد أمهر اطباء بلاد فارس وتخرجوا من مدرسة (جنديسابور) أمثال (الحارث بن كلدة الثقفي) كما كان للخلفاء الامويين ايضاً أطباء من المدرسة نفسها أمثال (ابو الحكم الدمشقي) والطبيب

(تياذوق)[٤٨] وفي عهد الخلفاء العباسيين اعتمدوا على الاطباء النسطوريين من مدرسة (جنديسابور) لمعالجة الخلفاء العباسيين من أمثال الخليفة أبو جعفر المنصور عندما أصيب بعلة في معدته لعدم قدرة اطباء بغداد من شفائه فكان شفاؤه على يد الطبيب (جورجيس) الذي شغل منصب رئيس اطباء مستشفى جنديسابور وحظي هذا الطبيب بمكانة عالية لدى الخلفاء هو وأسرته ليصبح الطبيب الخاص للخليفة عندما تمكن من تحقيق الشفاء (للمنصور) وزرع الفرحة في داخله [٤٩].

سادساً: طب العيون عند العرب قبل الإسلام

يُعد طب العيون Ophthalmoloy أحد فروع علوم الطب المهمة وعُرف (طب العيون) عند العرب بـ(علم الكحالة) . وله أهمية في المجتمع العربي لما يبحثه في اكتشاف امراض العين وطرائق علاجها والحفاظ على صحتها من المؤثرات الخارجية [٥٠]، واطلق على الطبيب المختص بهذه الصناعة تسمية (الكحّال) لممارسة مهنة "الكحل" ولفظة "الكحال" مشتقة لغوياً من "الكُحل"[٥١].

يقوم الطب عند العرب قبل الإسلام على عديد من الأمور أهمها اللجوء الى الكهنة والعرافين لإلقاء التمائم والتعاويذ والرقي [٥٢] التي كانت بدورها تعمل على تخليص المريض من الالام والامراض التي يعاني منها، كما كان للأعشاب الطبيعية دورها الكبير في علاج المرضى ومن الأسباب المهمة التي ساعدت في ظهور الطب الذي يقوم على التجربة هو البيئة الصافية ذات الأعشاب الطبية [٥٣] لذا فقد يعد اطباء العصر الجاهلي لهم الأثر الاكبر في اكتشاف الطب العلاجي التجريبي الذي مكنهم من ممارسة الجراحة وفن التجميل ، ولهم الدور الكبير في معالجة امراض العين والامراض المعدية (الجذام) ومن الأسباب التي شجعت على هذه الابتكارات هو مخالطة العرب للشعوب المجاورة مثل (الفرس والروم)[٥٤].

واعتمدوا أيضاً على الملاحظة والصدفة في اغلب ممارساتهم للطب[٥٥] التي كانت تصيب احياناً وتخطئ احياناً أخرى، واصدق تعبير عن ذلك ما قاله ابن خلدون عندما تكلم عن الطب عند العرب فقال : "**وللبادية من اهل العمران طب يبنونه في غالب الامر على التجربة القاصرة على بعض الاشخاص متوارثاً عن مشايخ اهل الحي وعجائزه وربما يصبح منه البعض إلا إنه ليس على قانون طبيعي ولا على موافقة مزاج**" وكان عند العرب من هذا الطب كثير وكان فيهم اطباء معروفون كالحارث بن كلدة [٥٦].

كما عني العرب قبل الإسلام بالطب والتطبيب وذلك لصلةِ الوثيقة بحياة الإنسان وصحته فكانت خبرتهم ليس قائمة على طريقة معينة وإنما على عدة طرائق منها الشعوذة واستعملوا الادوية البسيطة والاشربة الطبيعية "كالعسل" فهو بمثابة علاج أساس للكثير من الامراض وقيام

العرب بإجراء العمليات البسيطة مثل الحجامة [٥٧] والكي بالنار والبتر والفصد [٥٨] والحمية [٥٩] واقتصرت هذه الخبرة على مجموعة معينة من الناس والتي جاءتهم متوارثة عن طريق كبار السن المتمثلة بمشايخهم وعجائزهم [٦٠].

الخاتمة

نلحظ أخيراً أن علم طب العيون كان قد حظي بالمزيد من الاهتمام من الحضارات القديمة فما ان عندما جاءت الحضارة العربية الإسلامية لاحقا ، الا وجدته علما قائما استطاعت الإضافة اليه وتطويره . وقد نال هذا العلم نال حظوة عند العرب قبل الاسلام و ذلك واضح في عدد من المصطلحات العربية والتي ترجمت إلى الإنجليزية ومنها : شبكية العين: باللغة العربية تسمى " الردينة" Retina "والقرنية: "Cornea "وحجاج العين: المربض "Orbit " .

الهوامش

(١) الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (بيروت، د.ت)، ٤٧٠/٧.

(٢) ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، دار صادر، ط٣ (بيروت، د.ت)، ٥٥٣/١.

(٣)بن يعقوب ، مجد الدين أبو ظاهر محمد: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة، ط٨، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ١٠٨/١.

(٤)بن زكريا ، أبو بكر محمد: اخلاق الطبيب، تح: عبد اللطيف محمد العيد، دار التراث، (القاهرة، ١٩٧٧م)، ص١٨.

(٥) االبن سينا ،بو علي الحسين بن عبد الله : القانون في الطب، تح: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٩م)، ١٣/١.

(٦)ابن ابي اصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن خليفة: عيون الأنباء في طبقات الاطباء، تح: عامر النجار، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٩٦م) ، ١١/١.

(٧)حمارنة ، نشأت: تاريخ أطباء العيون منشورات وزارة الثقافة، (دمشق، ١٩٩٧م)، ١٧/١.

(٨)سورني، جان شارل ا: تاريخ الطب من فن المداواة الى علم التشخيص، ترجمة: إبراهيم البجلاتي، عالم المعرفة، (الكويت، ٢٠٠٢م)، ص ٣٤ ؛

Marie-Helene Marganne, L'ophtalmologie daris I'Egypte Greco – romaine d'apresles papyrus Itteraires grecs, Leden (Brill, 1964). p. 25.

(٩)عبد الرحمن ، حكمت نجيب: دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، دار الكتب، (الموصل، ١٩٩٧م)، ٣١/١.

(١٠) زوسر (Zoser): هو أحد ملوك الأسرة الثالثة المصرية ، والتي يرجع تاريخها الى القرن التاسع والعشرين قبل الميلاد. ينظر: ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء: ١٤/١.

(١١) بردية ادوين سمث (Edwin Smith): وهي اقدم المخطوطات الطبية لدى المصريين القدماء ذكر فيها اسم الاله (ايزس) كان المصريون يتضرعون اليه لشفائهم من الامراض المستعصية، والبردية يرجع تاريخها الى (١٧٠٠ق.م) وينسبها بعض الآثاريين إلى إله الطب (أمحوتب)، وهي تبحث في الأمراض الجراحية بشكل رئيس فكتب فيها عن خلع المفاصل وطريقة استرجاعها ومعالجة الكسور وتجبيرها، كما ورد فيها وصف الكثير من الأمراض. ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ١٥/١ ؛ حمارنة: تاريخ أطباء العيون ، ١٧/١.

(١٢)رباح، اسحاق محمد : الحضارة العربية الإسلامية، دار الكنوز للمعرفة العلمية، (عمان، ٢٠١٠)، ص٣٣١.

(١٣) عبد الرحمن: دراسات في تاريخ العلوم، ص٣٢.

(١٤)السرجاني ، راغب : قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة اقرأ، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٩م)، ص٢١ .

(١٥) ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء، ١٤/١.

(١٦)كمال ، حسن : الطب المصري القديم ، مطبعة المقتطف (القاهرة – ١٩٢٢) .

(١٧) الدليمي ، مؤيد محمد سليمان : دراسة لأهم النباتات والاعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، (جامعة الموصل – ٢٠٠٦) ، ص٦.

(١٨) حمارنة: تاريخ أطباء العيون، ١٦/١.

(١٩) خطاب: الكحالة عند العرب، ص٧.

(٢٠) عبد الرحمن يونس عبد الرحمن : الطب في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، (جامعة الموصل – ١٩٨٩) ، ص٨٩.

(٢١) الدليمي : دراسة لأهم النباتات والاعشاب الطبية ، ص٨٢.

(٢٢) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ١٧/١.

(٢٣) محمد نزار خوام وآخرون: تاريخ العلاج والدواء في العصور القديمة العصر الإسلامي في عصر النهضة في اوربا، دار المريخ، (الرياض، د.ت)، ص٢١.

(٢٤) الحاج قاسم: الطب عند العرب، ص٢٠.

(٢٥) عبد الرحمن: دراسات في تاريخ العلوم، ص٣٣.

(٢٦) جزيرة كريت: هي جزيرة مستطيلة الشكل تفصل بين جزر ارخبيل ايجه والبحر الابيض المتوسط واستوطنها اقوام مينوسية (٣٤٠٠–٢٠٠٠ ق.م) كانت على اتصال دائم مع مصر ومنهم تعلموا كثير من العلوم والفنون وأسباب المدنية وقد تركت هذه الاقوام آثار حضارة تدل على أنهم كانوا على شيء من الحضارة. ينظر: كمال السامرائي: مختصر تاريخ الطب العربي، دار الحرية، (بغداد، ١٩٨٤م)، ص٨١.

(٢٧)الحاج قاسم ،محمود: الطب عند العرب والمسلمين تاريخ ومساهمات، دار السعودية، ط١، (الدمام، ١٩٨٧)، ص٢٧.

(٢٨) السرجاني: قصة العلوم، ص١٢.

(٢٩) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ٢٦/١.

(٣٠)خير الله، أمين أسعد : الطب العربي، المطبعة الأميركانية، (بيروت، ١٩٤٦م)، ص ص١٩-٢٠.

(٣١) ابن النديم محمد بن ابي يعقوب : الفهرست، تح: رضا تجدد، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٨٧م)، ص٣٤٦.

(٣٢)الوفائي محمد ظافر : الكحالون العرب والمسلمون، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ط١، (الكويت، ٢٠١٧م)، ص ص٦٢-٦٣.

(٣٣)الاندلسي ، أبو داؤد سليمان بن حيان : طبقات الاطباء والحكماء، تح: فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٥٥م)، ص١٦.

(٣٤) أبي جلجل: طبقات الاطباء، ص١٧.

(٣٥) ابن النديم: الفهرست، ص٣٤٨.

(٣٦) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف : أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ص١٠٠.

(٣٧) خير الله: الطب العربي، ص٢١-٢٢.

(٣٨) الوفائي: الكحالون العرب، ص١٢٤.

(٣٩) عيسى اسكندر معلوف: تاريخ الطب عند الأمم القديمة والحديثة، مؤسسة هنداوي، (القاهرة، ٢٠١٢م)، ص٣٠.

(٤٠) حمارنة: تاريخ اطباء العيون العرب ، ١٧/١.

(٤١) سيلان: هي جزيرة عظيمة والبحر الذي عندها يسمى "شلاهط" وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها وقيل: ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي. ينظر: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٨م)، مج٥-٦، ص ص١٠٥-١٠٦.

(٤٢) السامرائي: مختصر تاريخ الطب، ٦٦/١-٦٧؛ رحاب خضر عكاوي، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، (بيروت، د.ت)، ص٥٠.

(٤٣) الجوزاهنج: وهو عبارة عن دواء هندي فارسي معرب. ينظر: معلوف: تاريخ الطب، ص١٦.

(٤٤) عكاوي: الموجز في تاريخ الطب، ص٤٩؛ الوتري: تاريخ الطب في العراق، ص٥٨.

(٤٥) الحاج قاسم: الطب عند العرب، ص٤٢.

(٤٦) جنديسابور: وهي مدينة بخورستان بناها الملك (سابور بن اردشير) وهي مدينة واسعة النخيل والزرع والمياه فتحها المسلمون في معركة (نهاوند سنة ١٩هـ) ايام الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ). ينظر: الحموي: معجم البلدان، مج: ٣-٤، ص٨١-٨٢؛ معلوف: تاريخ الطب عند الامم، ص١٥.

(٤٧) الحاج قاسم: الطب عند العرب، ص ص٤٣-٤٤.

(٤٨) الحاج قاسم: الطب عند العرب، ص٤٤.

(٤٩) عكاوي: الموجز في تاريخ الطب، ص١٦٧.

(٥٠) ياسين خليل: الطب والصيدلة عند العرب، منشورات جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٧٩م)، ص١٥٩.

(٥١) فرات فائق خطاب: الكحالة عند العرب، جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٧٤م)، ص١٣. و "الكحل" : هو المادة المتكونة من مركبات الرصاص ، أي "كبريتيد الرصاص" "pbs" وهو عبارة عن مادة فاحمة سوداء اللون استعملت منذ القدم في المشرق الاسلامي لفائدتها في تجميل العين بجعل حافات الاجفان سوداء والفائدة الثانية طبية ، اي ان للكحل غايتين : الاولى تجميلية والثانية طبية . ينظر : **أحمد عيسى : "آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب"، مجلة المجمع العلمي العربي ، مج٥، ج٦-٧، (دمشق - ١٩٢٥م) ، ص ص ٢٥٣ .**

(٥٢) خالد عز الدين فراج وآخرون: الطب الاسلامي، دار الفكر العربي، (القاهرة، د.ت)، ص٢.

(٥٣) ابن ابي أصيبعة: عيون الأنباء، ٢٩/١.

(٥٤) نهاد عباس زينل: الإنجازات العلمية للأطباء في الاندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م)، ص٩١.

(٥٥) ابن النديم: الفهرست، ص٣٤٥.

(٥٦) الحارث بن كلدة الثقفي (ت: ٥٠هـ/٦٧٠م) بن عمر بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته اصله من ثقيف من أهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب من أهل جنديسابور، وجاد في هذه الصناعة والطب بأرض فارس وعالج وحصل في تلك المهنة المال وجاء في قوله "ان الدواء لا يصلح شيئاً الا افسد مثله" وله في الطب (كتاب المحاورة) وهي المحاورات التي جرت بينه وبين (كسرى انوشروان) وقد أطلق عليه (طبيب العرب) لأنه من الحكماء المشهورين في تلك الفترة ولد قبل الاسلام مخضرم اي عاصر الجاهلية وأدرك النبي محمد (ﷺ) وأيام الخلفاء الراشدين وقد كان النبي (ﷺ) بأمر من كانت به علة فليسأله عن علة. ينظر: القفطي: اخبار العلماء، ص١٢٥؛ ابي جلجل: طبقات العلماء، ص٥٤؛ احمد حسنين القرني: قصة الطب عند العرب، مطابع دار القومية، (القاهرة، د.ت)، ص٥٧؛ احمد عيسى: تاريخ البيمارستانات في الاسلام، مؤسسة الهنداوي، (القاهرة، ٢٠١٢م)، ص٩؛ هيكل نعمة وآخرون: موسوعة علماء الطب مع اعتناء خاص بالأطباء العرب، دار الكتب، ط١، (بيروت، ١٩٩١م)، ص١٣٠؛ زينل: الانجازات العلمية، ص٩١.

(٥٧) الحجامة: هي نوع من أنواع العمليات الجراحية البدائية التي استعملها العرب مضمونها هو سحب الدم من فوق سطح الجلد بوساطة كؤوس الهواء وسحب الدم الفاسد بوساطة مشرط يسمى الة المحجم والشخص الذي يمارس هذه المهمة يدعى الحجام. ينظر : بسام عبد الحميد السامرائي: العلوم الطبية في الدولة العربية الاسلامية في القرنين الاول والثاني الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سامراء، (سامراء، ٢٠١٣)، ص٨٤.

(٥٨) الفصد: هو عملية شق العرق والعمل على اخراج كمية من الدم والهدف منه هو معالجة بعض الامراض الذي يخرج اما لكثرته وتمتد له العروق والاوعية او لرداءته فيخرج بعضه. ينظر: السامرائي: العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ص٩٢.

(٥٩) السرجاني: قصة العلوم، ص٢٦؛ الحاج قاسم، الطب عند العرب، ص٤٨.

(٦٠) عبد الرحمن: دراسات في تاريخ العلوم، ص٣٨.

Bibliography:

- Abu Abdul-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi: Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library House, (Beirut, ed.).
- Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali: Lisan al-Arab, Dar Sader, 3rd edition (Beirut, Dr.T)
- Majd al-Din Abu Dhaher Muhammad ibn Yaqoub: Al-Qamoos al-Muhit, edited by: Muhammad Naim al-Iraksousi, Al-Risalah, 8th Edition (Beirut, 2005 AD)
- Abu Bakr Muhammad bin Zakaria: The Ethics of the Doctor, edited by: Abdul Latif Muhammad Al-Eid, Dar Al-Turath, (Cairo, 1977 AD)
- Abu Ali Al-Hussein Bin Abdullah: Law in Medicine, edited by: Muhammad Amin Al-Dinawi, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut, 1999 AD)
- Muwaffaq al-Din Abi al-Abbas Ahmad bin Khalifa bin Abi Osaiba: Eyes of news in the classes of physicians, edited by: Amer al-Najjar, Dar al-Maarif, (Cairo, 1996 AD)
- Nashat Hamarneh: A History of Ophthalmologists, Publications of the Ministry of Culture, (Damascus, 1997 AD)
- Jean-Charles Surnia: History of Medicine from the Art of Therapy to the Science of Diagnosis, translated by: Ibrahim Al-Bajlati, The World of Knowledge, (Kuwait, 2002 AD),
- Marie-Helene Marganne, L'ophtalmologie daris I'Egypte Greco – romaine d'apresles papyrus Itteraires grecs, Leden (Brill, 1964)
- Hikmat Naguib Abd al-Rahman: Studies in the History of Science among the Arabs, Dar al-Kutub, (Mosul, 1997 AD).
- Ishaq Muhammad Rabah: Arab Islamic Civilization, House of Treasures for Scientific Knowledge, (Amman, 2010)

Preface

With more confidence and optimism and in order to be in cope with the pace of the academic and scientific electronic publications in the fields of Archeology, History, and Ancient Languages; we are pleased to publish the second part of the Eighth Volume of Athar Al-Rafedain Journal. It is issued by College of Archeology at University of Mosul. This issue included a valuable collection of Archaeological, Historical and Cultural researches and studies.

We ask God the Almighty for repayment and success.

Prof. Khalid Salim Ismael
Editor-in-Chief
1- June - 2023

Contents

Page	Research Name	Subject
3-26	Mahmoud H. Ahmed Ali Yassin Al-Jubouri	Unpublished Ration texts from Iri-Sagrig (iri-sag-rig_7^{ki})
27-42	Farouk Ismail Drgham Abdul-Hamid al-Omar	The Significance of the Linguistic Root (k f r) in the Semitic Languages (a Comparative Lexical Semantic Study)
43-60	Rami Ahmad Younis Amir Abdullah Najm	Craftsmen and Professions in implementing the Architectural Projects in light of the Administrative Messages of the Sargonic Dynasty Kings
61-76	Mohammed Hamza Hussein Al-Ta'ee	New Economic Cuneiform Texts from Ur III period
77-90	Muzahim Mahmood Hussien	Excavations of the Palace of King Adad-Narari III
91-120	Yasmin Abdul Kareem Mohammed Ali Sara Sulaiman Younis	Discovered Funeral Content in the Graves and Cemeteries of Tell Hanas
121-136	Mohammed Mahfoodh Al Jomard Hussein Yousif Hazim	The Natural Environment And Its Impact On Human Life Patterns In The Ancient Maghreb During Prehistoric Times
137-156	Ahmed Ibrahim Ahmed AL-Joburi Jamal Abdulraheem Ibrahim	An Analytical Study of a Group of Gypsum Boards from the City of Samarra Preserved in the Iraqi Museum (Selected Samples)
157-180	Ali Ikhdhayyir Mahmood Farhan Mahmoud Elias	Islamic Glazed Pottery Discovered in the City of Balad (Aski Mosul) Selected Samples
181-212	Salahalddin Mohsen Zayer	The Impact of European Columns on Traditional Iraqi Architecture - Selected Samples
213-226	Asmaa Khalil Suliman Yasir Al mashhadani	Ophthalmology in Ancient Civilizations
227-242	DLshad A. Marf Abdulwahab Soleiman Hassan	The Unpublished Seleucid Coins of King Demetrius Soter (162-150–BC) in the Sreshma Treasure in the Northeast of Arbil
243-274	Mazin Zara	Urban Areas in Iraq and The World During (1^{st} – 3^{rd}) Centuries A.D. According to The Syriac Recourses Part I
English part		
3-18	Basil Bashar Ali Khalid Salim Ismael	Šāt-kukuti The Daughter of King Šulgi in a New Text from the Iraqi Museum
19-26	Noemi La Cara	A pottery Lamp Foundation Deposit from a Post-Assyrian Context at Nineveh

1^{st} – June – 2023

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
- The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
- The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
- The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
- The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
- The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.

10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
- Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
- Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
- The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.

7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.

8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
- The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.

9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
- The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
- The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
- The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
   - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
   - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
   - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
   - Historical and cultural studies.
   - Archaeological geology.
   - Archaeological survey techniques.
   - Anthropological studies.
   - Conservation and restoration.
2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:

   https://athar.mosuljournals.com
4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link: uom.atharalrafedain@gmail.com
5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
   - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
   - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
   - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
   - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
   - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Elizabeth Stone	Stony Brook University/ New York/ USA
Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem	University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Adel Hashim Ali	University of Basra/ Department of History/ Iraq
Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah	University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.8 / No.2 Thul-Qi'dah. 1444 A.H. /1- June. 2023 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ٢ 2023

Athar Al-Rafedain Vol.8/No.2 2023

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.8 / No. 2 / 1444 A.H. / 2023 A.D.